صوت العاصي

"ذكرى الجلاء والاستقلال"
عدد خاص بمناسبة

دوريـــة ثـــورية تصـــدر عـــن اتحـــاد ثـــوار حمـــاة

اتحاد ثوار حماة
HAMA REVOLUTIONARIES UNION

العدد الحادي عشر
الخميس 17 جمادى الآخر 1435 ـ الموافق 17 نيسان 2014
3000 نسخة

مهمة الاستقلال الحقيقي

لا يمكن لأي منّا إلا أن يجلّ تضحيات الشعب السوري و نضاله السياسي و العسكري لتحقيق الاستقلال عن المستعمر الفرنسي ، إن من قادوا هذا النضال قادوه بصفته نضالاً وطنياً. ولكن لا يغيب كذلك عن أي منا أننا في ذلك الوقت و حتى الآن تحكمنا الانتماءات ما قبل الوطنية أولاً ، كما أن الاستقلال وافقه ظرف دولي و هو الحرب العالمية الثانية التي أنهكت القوى الاستعمارية ، فكانت عاملاً مساهماً إلى جانب الثورات الشعبية المتلاحقة ثانياً.

لسنا هنا في صدد التحليل التاريخي للاستقلال عن المستعمر ، بل بصدد التعرض لفكرة مهمة و هي :

لماذا لم تستكمل هذه الأحزاب السياسية الناشئة والقوى الوطنية حينها مهمة الاستقلال بإنجاز التحرر الوطني و بناء الدولة الوطنية مع ترسيخ الديمقراطية و العمل السياسي !؟

ولماذا كانت هذه القوى هشة أمام مجموعات من الضباط ينقلبون عليها من حين لآخر حتى عام 1963 حيث استقرت السلطة بيد العسكر ؟

إن هذه القوى و الأحزاب الناشئة كلها من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار لم تستطع الفصل بين وجه أوربا الاستعماري و ما جرّه على بلادنا من ويلات ,

و بين وجهها الحضاري و ما أنجزته على صعيد الحكم الديمقراطي و الإنسان الفرد الحرفي بلادها .

إن أوربا منذ عام 1492 م بداية نهضتها حلت إشكالية الهوية فأنجزت مفهوم الدولة القومية , ورسخت حكم القانون و الدستور و الديمقراطية و صانت الحريات الفردية والعامة .

أمام إعراض كل القوى عن النموذج الأوربي وجدت هذه القوى نفسها وجهاً لوجه مع النموذج السوفييتي (ستالين) ,

و مرحلة اللحاق التي أنجزت تقدماً تكنولوجياً بزمن لا يتجاوز 20 عام كما حققت انتصاراً في الحرب العالمية الثانية ,

و لكن لم تر الوجه القبيح لهذا النموذج المتمثل بالاستبداد و الفساد و الظلم الاجتماعي .

إذا كان الملهم واحد فقفزت جميع هذه القوى السياسية عن الهم الوطني غير مدركة لقيمة الإنسان الفرد الحر , بل أكثر من ذلك أسست لنفسها زعيم فرد حتى حين وقفت لاحقاً بوجه الحكم المستبد منذ عام 1970 م , ردت عليه ببنى تشبهه .

هناك أمر أخر

إن هذه القوى كانت هشة لأن تأصيلها لفكرة الاستبداد أولاً و طرحها لشعارات لا تتعلق بالهم الوطني بل تتجاوزه ثانياً , جعلها غريبة عن مجتمعها تماماً فأدارت الكتل الشعبية ظهرها لكل هذه الأحزاب بعد حين .

إن قيام الثورات العربية بالشعارات التي طرحها الشارع العربي يجيب عما كنا قد سألناه و يعيد ترتيب الأولويات :

أولاً : ماهي هويتنا الحضارية ؟

و ثانياً ماهي الحرية و الكرامة ؟

إن إنجاز هذه المهام أصعب من إخراج محتل غريب من الوطن , وقد يكون ثمنها الكثير من الشهداء و الزمن ,و تخبط هذا العملاق الشعبي في أول خطواته ليس مؤشراً لعجزه عن إكمال مشواره , بعد نفض غبار كل ما علق به من الماضي .

الاستقلال عن المستعمر لم يتبعه تحقيق الدولة الوطنية و لا المواطن الفرد الحر ,

بل تبعه دولة " كما لو " أنها دولة , سلطة قائمة على القمع و الفساد و الطائفية ,

ومعارضة محكومة بأيدلوجيات عقيمة و بفكر الأقليات السياسية ,

لذلك كان لابد أن يكون لسان حال الشعب : يا ريت ترجع فرنسا , حتى عام 2011م عندما أدركنا أنه تباً لفرنسا و تباً للأنظمة الحاكمة.

/أبو طارق/

كلمة هيئة التحرير

في التاريخ السوري المعاصر، حدث هام يسمى يوم الجلاء ، و هو ما تغنى به الشعراء بوصفه العيد الوطني الكبير لسوريا .

يقول شاعر العاصي بدر الدين الحامد :

يوم الجـــلاء هـــو الـــدنيا وزهـــوتها ...
لنـــا ابتهـــاج وللبـــاغين إرغـــام
يـــا راقـــداً في روابي ميسلـــون أفـــق ...
جلـــت فـــرنسا فمـــا في الـــدار هضـــام

دخلـــت سوريا بعد الاستقلال في مرحلة بناء الدولة بكـــل معنى الكلمة ..... فكـــان هناك البرلمان المنتخب بشكل حقيقي و كانت الأحـــزاب وكانت الصحف و حرية الرأي و كل ما يبشر بولادة دولة عصرية .

حيث نقرأ عن تشكيل القوائم الانتخابية المشتركة بين الإسلاميين و المسيحيين ، و يشكل المسيحي فارس الخوري وزارة الدولة و يخطب في الجامع الأموي ..و يصبح سلطان باشا الأطرش هو مرجعية الحركة الوطنية ، و هذا ما أفزع الغرب من أن سوريا بموقعها الجغرافي و بنيتها السكانية سيكون لها شأن كبير و ستكون منارة للشعوب العربية و الإسلامية .....

فكان لا بد من وأد هذه التجربة في مهدها ، قبل أن يشتد عودها و تترسخ قيمها و تقاليدها لدى هذا الشعب السوري الجبار الذي يستوطن في أهم منطقة جغرافية .

و كان الجيش (الذي هو سليل جيش المشرق الفرنسي) هو الأداة التي اعتمد عليها الغرب لتنفيذ ما عجز عن تنفيذه بالاحتلال المباشر .

من خلال الانقلابات العديدة التي أطاحت بالحياة البرلمانية الناشئة في سوريا .

و تم وأد هذه التجربة الفريدة في العالمين العربي و الإسلامي .....

ثم تسلل الطائفيون عبر هذا الجيش تحت غطاء الحزبية ليسيطروا على الجيش و من خلاله تتم السيطرة على الدولة و المجتمع . لذلك لا نستغرب من سلوك هذا الجيش تجاه أبناء وطنه ، فهو جيش ذو عقيدة استعمارية ، و جيش احتلال ، و أداة قمع و سيطرة .من هنا أهمية شعارات الثورة السورية عندما ترفع شعارات حل الجيش الحالي و إعادة هيكلته ، لأننا نطالب بالقضاء على أداة الغرب الأساسية التي لا يزال يستخدمها للسيطرة على الوطن ومقدراته وقمع إرادة الشعب.

رئيس التحرير

رسالة إلى الثوار المجاهدين

أخي الثائر أخي المجاهد ... يقول تعالى : (إن يَنْصُرْكُمْ اللهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلْ الْمُؤْمِنُون) .خلق الله تعالى هذا الكون وجعل له سننا كونية وهذه السنن تتّسم بالثبات والشمول والصرامة ؛ فلا تحابي فرداً على حساب فرد، ولا مجتمعاً على حساب مجتمع آخر، ولا مؤمناً على كافر. فالنتائج التي قد يتطلّع إليها على وجه الأرض أكثرُ المؤمنين إيماناً وأشدهم ورعاً وتقوى سوف يجنيها أكثر الكافرين كفراً وأشدهم فسقاً وفجوراً وعتوّاً ؛ إذا وافق المقدمات الصحيحة المؤدية إليها ، وربط الأسباب بمسبباتها.

وهو ما نشاهده اليوم في تطور الغرب وتقدمه علمياً وحضارياً وتخلّف وتراجع المسلمين .

وبناء عليه فإننا يجب ان نأخذ بأسباب النصر كاملة قبل أن نطلبه من الله تعالى ولكي تتحقق هذه الأسباب لا بد من :

1- تقوية الصلة بالله ، وترسيخ معاني الإيمان ، مع تعميق معاني التوكل على الله ، والرضا بأقداره ، والحرص على كل عمل صالح يقرب العبد من الله ، والاهتمام بتنقية القلب وتنويره بالمراقبة والذكر والحضور .

2- تمكين الثقة بالله ، والاستبشار بنصره مهما ادلهمت الكروب وازدادت المحن ، فإن الله ورسوله أخبرنا أن هذه الأمة سوف تفتن وتتعرض لأنواع من الفتن وقد يكون في بعضها خير للمؤمنين : (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم).

3- الاستسلام والخضوع لله ، والصبر والرضا على ما أراده الله، وبهذا تنقلب المحنة منحة لأننا نستقبلها من الله .

4- التأكيد على أن البلاء هو من الله لعباده المؤمنين لتمحيص وتكفير سيئاتهم وخطاياهم، واصطفاءً ورفعاً لدرجاتهم ومنازلتهم عند الله. فالمؤمن إذا عامله ربه بمعاملة أنبيائه وهو راض فليعلم أنه على خير كبير ، واقرأ هذه الآية : (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين).

5- العمل على التواصي بالحق والتواصي بالصبر ، والبعد عن الخلاف والتناحر ، وليكن شعار المؤمن هذه الآية ، وليضعها نصب عينيه ، (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ❖ وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين).

6- المحافظة على المعنويات العالية ، والفهم الواعي عن الله وما قدّره الله لعباده (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنت الأعلون إن كنتم مؤمنين)، وعدم الاكتراث بصيحات المثبطين والمرجفين ، وخاصة عندما يقولون : أليس من الأفضل عدم القيام بهذه الثورة !؟

ألا تنظر ما حل بالأمة من القتل والدمار والتشريد ، لأنه بهذا الفكر لن يكون هناك تغيير في حياة الأمة ، وإلا ما الذي دفع أصحاب الأخدود أن يقدموا أرواحهم لله رخيصة فأحرقوا عن بكرة أبيهم لولا ثباتهم على الحق ، ورفضوا الطغيان والتجبر.

7- عدم الاستعجال وتفويض الأمر لله ، والبعد عن كل مقولات التشكيك ، وليستحضر حال من قبله من الذين ثبتوا على دينهم رغم كل ما يقع عليهم

8- تقديم يد العون للآخرين كل حسب استطاعته ، والحرص على التكافل ، والبعد عن الأنانية والأثرة.

هذا وأسأل الله أن يلهمنا مراشد أمورنا إنه سميع مجيب .... والحمد لله رب العالمين.

/ أبو عبادة/

زاويـــة شعريـــة

هاج القريض وسال الجرح بحر دمِ
يا قارض الشعر هل ترثي لذي ألمِ

أقسمت بالله إن الحقَّ منتصرٌ
كطلعة الفجر رغم الليل والظُلَم

سيزهر الأحمر القاني بتربتنا
ويسطع الفجر فوق السهل والأكم

سورية العز ما لانت لمغتصب
وبيرق الشام عند الله لم يضم

صبرا بلادي فما الأقدار خائنة
لكن تمحص أهل الحق والشيم

ساموكِ خسفا وتدنيساً وقد زعموا
صون العروبة والأخلاق والقيم

لكن أفعالهم فضحت مزاعمهم
فالسمُّ سمٌّ وإن حلوه بالدسم

لم يعرفوا الصدق والأخلاق عمرهم
فالزور عندهمُ من أفضل الكلم

لا تطلبن من البعثي مكرمةً
ففاقد الجود لا يقوى على الكرم

/ المتنبي الحموي/

لقاء صحفي مع الناصر صلاح الدين الأيوبي

س : السلام عليكم نرجو منكم نبذة عن حياتكم الخاصة ؟

ج : اسمي يوسف بن أيوب من مواليد تكريت – العراق ولدت عام 1138 وتوفيت عام 1193 ميلادي .

س : هل يمكن تقديم نبذة صغيرة عن العائلة الايوبية ؟

ج : يعود نسب العائلة إلى أيوب وهو من أسرة مسلمة قدمت من أرمينيا وكان أبي أيوب قائدا عسكريا عند الزنكيين استلم ولاية تكريت ثم ولاية دمشق واستلم من بعده عمي أسد الدين شيركوه الـــــذي رافقته إلى مصر لتقيم بداية الدولة الأيوبية على انقاض الدولة الفاطمية

س : متى بداء العمل على تحرير بيت المقدس وكيف تم ذلك في فترة حكمك ؟

ج : بدأت حروب المسلمين مع الصليبيين في عهد عماد الدين زنكي والي الموصل واستمر جهاده 19 سنة عندما اغتيل ثم تابع مسيرته ولده السلطان العادل نور الدين محمود الذي يعد بحق صاحب الفضل الأكبر في التمهيد لتحرير بيت المقدس غير أن الله توفاه إليه قبل تحقيق حلمه لأستلم من بعده راية الجهاد لتحرير القدس والأقصى .

س : هل توجهت عندها مباشرة لبيت المقدس وحررتها ؟

ج : هذا كان لا يمكن لأسباب كثيرة أهمها وجود الدولة الفاطمية في مصر والتي كانت متحالفة مع الصليبيين وكذلك تفرق الصف في ولايات الشام كدمشق وحمص وحلب وحماة حيث كان الأمراء يدفعون الجزية للصليبيين ليكونوا تحت حمايتهم من الدولة العباسية لذلك كان همي هو توحيد بلاد المسلمين قبل ان افكر بالتوجه لبيت المقدس .

س : افهم من كلامكم انكم تريدون تحرير القدس من خلال تحرير مصر من الدولة الفاطمية أليس هذا فيه مفارقة ؟

ج : ابدا ... فالدولة الفاطمية حينها – كحال الشيعة في كل عصر – كانت شوكة في خاصرة الاسلام من خلال تحالفها مع أعداء الأمة من الصليبيين وكان من المحال التفرغ لقتال ودحر المعتدين قبل انتزاع هذا الخنجر المسموم من ظهرنا .

س : الم يقال حينها كما يقال اليوم بأنه صراع على السلطة في مصر ؟

ج : كان هدفنا واحد ومعلن بأننا نريد توحيد المسلمين ضد الوجود الصليبي في بلادنا وهذا يقتضي القضاء على كل الخونة من أبناء جلدتنا والذين كانوا السبب الأقوى في استمرار احتلال بلادنا ومقدساتنا .

س : ألم يقال بأنك كردي ويتم تأجيج النزعات القومية في ذلك ؟

ج : أنا مسلم أولا وآخرا وقوميتي الكردية لم تكن تعنيني أبدا فهذه النعرات الجاهلية أنتم من روجتم لها في عصركم بعد أن فرطتم بدينكم وأرجو أن يحذو حذوي الكرد في عصركم .

س : وماذا بشأن الدويلات الاسلامية المتفرقة ؟

ج : استمرت عملية لملمة الصفوف مدة 20 سنة تقريبا تارة بالسيف وتارة بالسلم حتى تم بسط السيطرة على الشام ومصر والحجاز وتهامة واليمن وأصبحت كلها تحت حكم الدولة العباسية وتوجهت خلال هذه الفترة لاستحداث المدارس الشرعية لنشر العلم في كل بقاع الدولة .. بعد ذلك توجهت انظارنا لبيت المقدس وتحقق حلمنا في تحريره عام 1187 ميلادي بعد ان بقي تحت سيطرة الصليبيين لمدة 90 سنة تقريباً .

س : كيف عاملتم أهل بيت المقدس بعد ان فتحه الله على ايديكم ؟

ج : قدوتنا في ذلك كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين أمنهم على كنائسهم وصلبانهم وديارهم وحرماتهم .

س : ماذا ابقيت لورثتك من مال وانت الذي كنت قائدا للدولة الايوبية الواسعة الامتداد ؟

ج : تركت لهم في خزانتي دينار وسبع واربعين درهما .

س : لو امد الله في عمرك بماذا كنت تطمح بعد تحرير بيت المقدس ؟

ج : لولا ان وافتني المنية لسعيت لنشر نور الاسلام في كل اصقاع المعمورة وكانت نفسي تتوق وتتطلع نحو الدول الاوربية .

س : كيف يمكن تحرير القدس اليوم ؟؟

ج : لا يمكن تحرير القدس إلا بعد تحرير بلاد المسلمين من حكامها الخونة الذين استعبدوا شعوبهم وأردوهم في أودية سحيقة من الظلمات والجهل والتخلف حفاظا على عروشهم وكراسيهم ..!! فمحال على العبيد أن يحرروا أرضهم وينهضوا بأمتهم قبل أن يحرروا أنفسهم من رق العبودية لغير الله .

/محمد منير/

مساء الخير يا شام

بين مفهوم الإرهاب وإرهاب الدولة

لقد عملت العصابة الأسدية على جعل محاربة الإرهاب عنواناً عريضاً لقتالها مع الجيش الحر محاولةً بذلك تغطية جرائمها اللامتناهية بحق الشعب السوري أمام الرأي العام العالمي (الزائف)، ولكنها لاتعدوا أن تكون لعبة مكشوفة تم نسج خيوطها بين النظام وعملاء الغرب لكبح جماح الثورة السورية .

فما هو الإرهاب وما هو إرهاب الدولة ؟؟

كثر الحديث في تحديد الإرهاب واضطربت الآراء حول إيضاح مفهوم الإرهاب، ولم نقف على معنى جامع للإرهاب

فمن حيث اللغة : هو مصدر أرهب يرهب إرهاباً من باب أكرم وفعله المجرد (رَهِب) , والإرهاب والخوف والخشية والرعب والوجل كلمات متقاربة تدل على الخوف ، وإذا تتبعنا هذه المادة في القرآن الكريم مادة رَهِبَ أو أرهب وجدناها تدل على الخوف الشديد قال تعالى: (وإياي فارهبون) أي خافوني

أما مفهوم الإرهاب في الشرع : فهو قسمان

اولاً : قسم مذموم ويحَرُم فعله وممارسته وهو من كبائر الذنوب ويستحق مرتكبه العقوبة والذم ، وحقيقته الاعتداء على الآمنين بالسطو من قبل دول مجرمة أو عصابات أو أفراد بسلب الأموال والممتلكات والتسلط على الشعوب من قبل الحكام الظلمة من كبت للحريات وتكميم للأفواه ونحو ذلك .

ثانياً : إرهاب مشروع شرعه الله لنا وأمرنا به وهو إعداد القوة والتأهب لمقاومة أعداء الله ورسوله حتى يخافهم العدو ويحسب لهم ألف حساب ، قال تعالى :

(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ)

هذاهو المفهوم الحقيقي للإرهاب

إلا أن للعصابة الأسدية المجرمة ولأعوانها مفهوم آخر للإرهاب وهو : أن المسلمين المجاهدين المدافعين عن الحرية والحق والعدالة هم الإرهابيون ، وقد وجد هذا الإرهاب ابتداءً من محاربة المجاهدين في أفغانستان بحجة (محاربة الإرهاب) مروراً بالغزو الأمريكي للعراق وصولاً الى اليمن ومصر وسورية .

وبفضل ابتداع هذا المفهوم المنحرف للإرهاب أصبح النظام السوري هوضحية الإرهاب والجماعات الإرهابية ، وبالتالي فهو مؤيّد في قتل السوريين وتشريدهم وتدمير منازلهم ، وأصبحت النظم الديكتاتورية العربية طليقة اليد في استصدار قوانين الطوارئ واعتقال معارضيها وتعذيبهم .

هكذا أصبح الدفاع عن الحرية والكرامة واسترداد الحقوق المسلوبة إرهاباً ، وأصبح العدوان على الفرد والجماعة والوطن حقناً للإرهاب ، وهو ما يُذكرنا بمقولة بيتر وليام بوتا ، الرئيس السابق لجنوب أفريقيا في ظل نظام الاضطهاد العنصري ، بأن إصلاح هذا النظام يعنى «إطلاق سيطرة الشيوعية والإرهاب» على البلاد .

لكن الأصل التاريخي والمعاصر لظاهرة الإرهاب ، هو إرهاب الدولة ضد الفرد أو الجماعة أو التنظيم السلمي أو الطائفة الدينية أو العرقية ، فالمعروف أن الدولة الديكتاتورية القمعية التي تتخفى في عباءة الديمقراطية الزائفة تملك من الوسائل الأمنية والبوليسية وأجهزة المخابرات والقوات المسلحة ومن المعتقلات ووسائل التعذيب والاستنطاق ما يفوق بمراحل قدرة الفرد أو الجماعة على الدفاع عن نفسها أو القيام بعمليات إرهابية أو حروب عصابات تزعزع كيان الدولة

إذاً إرهاب الدولة هو الذى يوّلِد لدى الفرد أو الجماعة الشعور بالاضطهاد والقمع والمهانة، والرغبة في الانتقام ، ورد العنف بالعنف ، وهو ينشأ في غرف التعذيب ، والزنزانات الانفرادية ، ولذلك يجب على دول العالم أن تعي بأن القتل و العنف الذي يمارس من قبل العصابة الأسدية القمعية على الشعب السوري بحجة مكافحة الإرهاب ، هو الإرهاب الحقيقي الذي يجب مجابهته والقضاء عليه.

/ الهيئة السياسية في اتحاد ثوار حماة /

الحقيبة الطبية

صناعة الموت

بعد ثلاث سنوات من الحرب

بعد ثلاث سنوات من المـــوت والدمـــار والقهـــر والظلـــم

بعد ثلاث سنوات من هذا كله كان ومازال الخاسر الاكبر هو المواطن السوري البسيط ذو الدخل المحدود فهو الذي يدفع الثمن الاعلى في هذه الحرب الضروس والجميع يشارك في صناعة الموت لهذا المواطن الذي لا يجد امامه إلا الله ليعينه على ما اصابه.

من أهم المشاكل التي تواجه هذا المواطن في هذه الأزمة هي المشاكل الصحية التي تزداد يوما بعد يوم بسبب التلوث البيئي وكثرة الموت والضغوط النفسية والجسدية التي تؤثر على الصحة العامة وما انتشار الأوبئة التي غزت سوريا خلال السنوات الماضية إلا اكبر دليل على تراجع الوضع الصحي بشكل خطير.

يلجأ المرضى الى الأطباء لمساعدتهم على تخطي آلامهم فيصطدموا بغلاء أجور المعاينات والعمليات مما يضطرهم إما للعزوف عن أي إجراء طبي ضروري أو اللجوء إلى المنظمات الأهلية التي تمد يد العون لهم لمساعدتهم على العلاج ولكن الكثير منهم لا يحظى بأي نوع من الدعم بسبب الروتين بالإجراءات أو الزحام الشديد على طلب المساعدات أو التوجه إلى المشافي الحكومية والصبر على ما يجدونه هناك حيث تعرض بعض المرضى او المرافقين للضرب والاها نه وأحيانا الاعتقال على يد الشبيحه. ولا ننسى أن معظم هؤلاء المرضى يأتون من خارج المدينة طمعا بهدوئها النسبي مما يزيد من المعاناة بالطرقات والحواجز ورغبتهم بالعودة الى قراهم قبل توقف وسائل النقل وكثيرا منهم يضطر للمبيت في المدينة مما يزيد بتكاليف الرحلة الطبية .. حتى أن البعض منهم يأتي إلى المدينة وينفذ كل ما يطلبه الأطباء وبسرعة طمعا بانتهاء معاناتهم بسرعة والعودة الى قراهم وذلك للصعوبات التي يواجهونها خلال الطريق . كل هذا ينتج عنه تفاقم المرض والآلام وتدهور الحالة الصحية للمرضى عموما وفي كثير من الأحيان يلجأ البعض للدجالين فيتم سرقتهم وتسكين آلمهم مؤقتا... ولدراسة أسباب هذا الغلاء في الأجور الطبية نجد ما يلي :

- غياب أو تغييب الرقابة من قبل النقابات المهنية الصحية كنقابة الأطباء والصيادلة وغيرها.
- رفع أسعار المواد الطبية بشكل فاحش وذلك بسبب تشديد الدولة إجراءات ورفع رسوم الجمارك على الحدود البرية والجوية والبحرية ولجوء بعض التجار الى الاستيراد عن طريق لبنان مما يزيد من تكلفة وصول هذه المواد كما أن التجار لم يعد يرضوا بهامش ربح قليل وذلك لتذبذب سعر الدولار وخوفهم من الخسائر الناتجة عن ذلك .
- محاولة المستشفيات رفع اسعارها قدر الامكان لتعويض عن زيادة اسعار المواد الطبية والإيعاز للأطباء احيانا لتكثيف ادخال المرضى للمستشفيات وزيادة طلب الاستقصاءات والصور اثناء وجود المريض بالمشفى لتغطية النفقات .
- طمع بعض الأطباء لا يمكن اهماله وذلك لأن الطبيب ازداد مصروفه بزيادة الأسعار عامة مما يضطره في كثير من الأحيان وبغياب الوازع الديني الى استغلال الحاجة الملحة للمرضى للعلاج وتكليفهم باستقصاءات زيادة عن حاجتهم أو اجراء عمليات ليست ضرورية لزيادة دخله وإبقاء المستوى المعيشي له ولعائلته .

ولتخفيف هذه المآسي عن المرضى يجب أولا وأخيرا تحكيم الضمير لتجار الحروب ابتداء من تجار المواد الطبية الى الطبيب والخدمات الطبية المرافقة والخوف من الله لتخفيف الأعباء على المرضى وإحياء مبدأ التكافل بين طبقات المجتمع للمساعدة على تجاوز الأزمة والارتقاء بالوضع الصحي للمجتمع.

وأخيرا كل هذه المشاكل وغيرها كثير تقع مسؤوليتها بشكل كبير على الدولة التي تعمدت زيادة المعاناة للمواطن لأجل تشتيت انتباهه عن أي أمور أخرى وعن الثورة وإسقاط النظام .

اللهم اجعل كيدهم في نحرهم واجعل غضبك على كل من أراد ضرا بكل السوريين واجعل كيده في نحره .

خطوات على طريق النصر

بيّنا قي العدد الماضي أننا بدون شك على الحق، ولكن مشكلتنا أننا لم نسلك سبيل الحق حتى نفوز بعناية ونصرة الحق سبحانه وتعالى

وبيّناأيضا أن ذلك لا يكون إلا بتقوى الله تعالى،

والتقوى وصف حميد يسلكه أهل الحق ليفوزوا بسعادة الدارين و لها طريق طويلة على المؤمن سلوكها ، وأول خطوة لذلك الطريق تعظيم الله تعالى في القلوب ومراقبته

في السر والعلن ، وذلك كان دأب نبينا عليه الصلاة والسلام في المرحلة الأولى من بعثته في مكة حيث كان يغرس ويحيي هذا المعنى العظيم في قلوب أصحابه رضي الله عنهم ، أن الضار هو الله والنافع هو الله والمعز هو الله والمذل هو الله.

وأن الذي بيده ملكوت السموات والأرضين هو الله سبحانه وتعالى وأنه لا يخفى عليه شيئ في الأرض ولا في السماء وأنه سبحانه يعلم السر وأخفى والمتابعُ لأحداث الرسالة يرى عدم نزول الأوامر كالصلاة والصيام وغيرها من أوامر الدين إلى فترة متأخرة،

فالصلاة مثلا أمروا بها في العام العاشر من البعثة والصيام والزكاةوغيرها كانت بعد هجرته صلى الله عليه وسلم،

و قبل ذلك نرى كثيرا من آيات القرآن تسلط الضوء على تعظيمه سبحانه هذا الأمر الذي إن رسخ في القلوب هان عليها تلقي الأوامر وتنفيذها ما نتكلم عنه يظهر جليا في الآيات المكية ، مثال ذلك قوله تعالى في سورة لأعراف وهي مكية

يقول تعالى : (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) وغيرها كثير من هذه الآيات المباركة حين أكرم الصحابة رضي الله عنهم بذلك وصلوا إلى حال يدفعهم إن عصوا ربهم في لحظة ضعف أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نادمين ليتطهروا من رجس ذلك الإثم

(وللحديث تتمة إن شاء الله تعالى)

/داعي الخير/

أنـا شهـيـد

الشهيد أبو حسن الحموي

منذ أن كنت على مقاعد الدراسة كنت أكره هذا النظام بمقدار حبي لمدينتي حماه كنت أنقم على من قتل فينا 40 ألف وشرد مئات الآلاف وهتك الأعراض , كنت أشاهد ما يحدث في درعا في بداية الثورة فعزمت على السفر إليها لأشاركهم في المظاهرات , وفي يوم لا أنساه قالوا ان هناك مظاهرة في حمص أخذت ولدي الوحيد وشاركت فيها .

كان شعورا لا يوصف حيث امتزج بين الفرح والخوف , الخوف من أن تكون نهاية حمص مثل حماه وفرح بأننا كسرنا حاجز الخوف بعد سنين طويلة من الصمت .

وفي الجمعة الثانية قالوا إننا سنخرج من مسجد سيدنا عمر بن الخطاب فكنت أول الوافدين وبدأنا بالهتاف / لا إله إلا الله - يا درعا حماه معاكي للموت / بكيت وأنا أهتف بدون إرادة مني وهكذا توالت الجمع وكان قدّر حينها أن يرتقي أول شهيد في حماة صهيب سوتل فاجمعنا على الخروج وتشييعه من مسجد السرجاوي فكانت الشرارة الأولى لخروج المظاهرات من منطقة السوق

مرت الأيام ولم يكن لدي أي شك بأن هذا النظام لا ينفع معه إلا القوة ولكن عشقي للمظاهرات جعلني أتريث في حمل السلاح . كنت أحاول أن أعمل بكافة المجالات فتارة بالتنظيم والتجهيز للمظاهرات بالأعلام واللافتات، وتارة بالتغطية الإعلامية للأحداث الجارية وأخرى بالعمل الطبي الإسعافي في المشافي الميدانية ..

وبالرغم من القبضة الأمنية في المدينة عملت مع بعض الشباب لإطلاق تظاهرات في حي باب قبلي وبفضل الله ثم همّة الناشطين في الحي كانت لمظاهرة باب القبلي تميز بشهادة القاصي والداني .

ومن ثقتي بأن العمل الثوري لا بد له من بوتقة ليجتمع فيها كل المكونات الثورية عملت مع بعض الإخوة في مختلف أحياء حماة على تكوين نواة لتيار ثوري اجمعنا على تسميته / اتحاد ثوار حماه / والذي كان له انطلاقة جيدة وواسعة رصصنا من خلاله صفوفنا ونظمنا به عملنا حتى قويت شوكته واشتد عوده . ولكن مع زيادة الضغط الأمني عزمت على الالتحاق بركب الثورة العسكرية فودعت الأهل والأصحاب والتحقت بكتيبة المهاجرين إلى الله .

شاركت بمعارك كثيرة وكان حلمي المشاركة بأي عمل عسكري يجعلني على تخوم حماه فكانت معركة مورك , كنت أرى بعيون المشاركين الأمل والإصرار على التقدم لدخول حماه , كانت أرتال النظام تُهزم واحدا تلو الآخر حتى باتت مورك مقبرة للدبابات وعصية على النظام ..

شيعنا الكثير من الأبطال وفي كل مرة أقول في نفسي متى يأتي دوري كم تمنيت الشهادة في كل مرة أدفن فيها أحد الشهداء , كنت الوحيد من بين الأخوة الذي يعرف دفن الذين يرتقون في المعارك إلى أن أتى دوري فكان يوم الجمعه 2014/3/14 في الصباح شعرت بنشوة الانتصار وهمة ليس بعدها همة اتصلت بوالدي ووالدتي وبكل إخوتي وكأنني أعرف أن اليوم هو موعدي مع اصدقائي الذين سبقوني , كان بجواري ابو عمر وكان يقول لي يا أبا حسن أصبحنا بمواجهة مع الجيش الأسدي لنتراجع قليلا فقلتها من قلب صادق هي لله هي لله فشعرت بوخزة في عنقي لم استطع بعدها أن أعي أي شيء سوى أن أبا الهدى الحموي قد لحق بي عندما أتته قذيفة وهو يحاول سحبي وها أنا اليوم مع أبي الهدى و أبي النور الحموي وصهيب سوتل وكل الإخوة نراقبكم وندعوا لكم بالنصر والفرج

وأخيرا أوصيكم بأن يحمل سلاحي من بعدي إبني عندما يكبر فقد دربته على السلاح وأدبته على أخلاق الجهاد.

/أبو حسن الحموي/

تأملات في معاني الرباط

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد...

شاء الله أن تكون هذه الثورة العظيمة على أرض الشام المباركة التي من الله بها على المسلمين عامة وعلى أهل الشام خاصة فطوبى لمن غنم بها وكسب أجر جهادها وربح مثوبة رباطها

لكن واقعنا المؤلم المرير الذي نعانيه هو نتيجة جهلنا فقه الرباط , فنحن بين متفائل صابر , ويائس جزع , وخائف من مصيره ,وحائر في أمره .

لكن لو نعلم ما نحن فيه من خير وأجر عظيم بمرابطتنا لصبرنا واحتسبنا وكان عندنا اليقين أن ربنا عز وجل من محبته للشام وأهلها قدر لنا هذه الثورة المباركة ولكن ينقصنا فهم حقيقة الرباط وأجره فلو فَقه الناس فِقه الرباط لما كان الصراع مع أعداء الله على هذا الحال , ولكان وضعنا أفضل وأحسن بمرات ومرات .

وحاجتنا لهذا الفهم ملحة للثبات في وجه الأعداء في وقت تكالبت علينا وعلى ديننا ونهجنا الرباني وثورتنا الطواغيت والكافرون من العرب والعجم.

نحتاج إلى عزيمة قوية لنصمد في وجوههم , ثم لتكون العاقبة لنا بإذنه تعالى , وخاصة ممن يسكنون في " ميادين الصراع " (الثغور) بحاجة إلى معرفة معنى الرباط وفقهه. حتى يحموا انفسهم من مغبة الانكسار والذل والرضوخ والركوع لغير الله تعالى ،فالرباط هو المكوث أو الإقامة بالثغر تقوية للمسلمين، والثغر كل مكان يخاف أهله العدو، وأصل الرباط من رباط الخيل، لأن هؤلاء يربطون خيولهم ،(للثبات)

ومما جاء في فضله ما رواه مسلم من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتان"

وللرباط انواع ،فالثبات على الطاعات , والمداومة عليها , والصبر على مشاقها رباط في سبيل الله . وهو مقدم على رباط المجاهد لان رباطه يكون منقوصا غير مكتملا ولا يؤتي أُكُله إن لم يكن مرابطا على الطاعات قبله.

وكذلك الثبات على العقيدة والمبادئ والأصول لنهج الدين في زمن التفريط هو ثغر من ثغور الرباط .

وإن الرباط ليس مختصا بالمداومة على العبادة والحراسة على الثغور , بل يدخل فيه كل ما يخيف العدو ويؤرقه , ويضعف من قوته , ويساهم في قوة دولة الإسلام ورفعتها. فالتعليم والتعلم - إن قصد به وجه الله - ثغر من ثغور الرباط , ومؤسسات الخدمة العامة والعمل فيها ثغر, و المؤسسات الصحية والخدمية ثغر, وميادين الأعمال المهنية ثغر, وأن نخدم الإسلام ونرفع كلمته , وفي أي عمل كان أحدنا هو ثغر من ثغور الرباط في سبيل الله ,

إذا فالمرابط ومن يؤمن له ولأهله حاجياتهم, له حظ ونصيب من أجر الرباط, كل منا يخدم المشروع على حسب طاقته ومواهبه وقدراته من خلال ثغره المرابط عليه إن احتسبه في سبيل الله ،فالعالم والمتعلم والطبيب والمريض والمهندس والمزارع والتاجر والبائع والعامل والسائق كل على ثغر رباطه .

و من صور الرباط العظيم في ظرفنا هذا هو رباط الأبوين في ثغرهم الكبير في إعداد ابنائهم للمرحلة القادمة والتي تحتاج جيلا قويا قادرا على بناء ما هدمه ذاك الطاغية وأعوانه وأولياء أمره !!!

واخيرا إلى من يتذمر من مشاق الرباط , ووطأة الأعداء في ميادين الرباط , وتصدر منه كلمات الجزع واليأس وعدم الصبر وعدم الرضا بهذا الواقع , ويتأمل لو خرج من ميادين الرباط في أقرب فرصة تسنح له , لهو إنسان يغفل شأن الرباط وفضله ومكانته وعظيم الأجر الذي يناله من الله رب العالمين , ولعله عنده شيئ من حب الدنيا وشهواتها وملذاتها ,ويغفل عن الآخرة وما فيها من جنات عرضها السماوات والارض

ولنعلم جميعا : أن واجبنا تجاه هؤلاء أن نجاهد هذه الأفكار ونبين خطرها , ونفضح عوراتها , ونبين الهدف والغاية التي نريدها من وراء الرباط ألا وهي : ظهور الدين ورفعة كلمته , والقضاء على الباطل وإزهاق صولته وجولته.

قال تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "

/قلم حر/

النظام العالمي والثورة السورية

نشأ النظام العالمي القائم قبل خمسمائة عام و نيف على أنقاض العرب و المسلمين و على النقيض من حضارتهم و عقيدتهم و حددت له نقطة انطلاق عام 1492 تاريخ سقوط غرناطة و وصول الأوربيين إلى أمريكا .

و كان الشرط الأساسي لنهوض هذا النظام هو الغياب التام للعرب و المسلمين فبدأ بإبادة العرب – المسلمين في الأندلس جسدياً عبر القتل و الإبادة و حضارياً عبر تنصيرهم . و استمرت حملات التطهير و الإبادة و المطاردة الحضارية حتى القرن السابع عشر و نتيجة ذلك خلت شبه الجزيرة الأيبيرية من الإسلام . ثم انتقلت المطاردة إلى حوض المحيط الهندي في السواحل الإفريقية و إلى الهند و جزر الملايو . كان الإسلام المنتشر في هذه الأصقاع هو عدو الغربيين و نقيضهم .

عدو الغربيين لأنه يقف بوجه مشاريعهم الاستعمارية و نقيضهم بقيمه الحضارية و الدينية التي تركز على الإخاء و المساواة بين البشر و تمنع الاحتكار و استعباد البشر لبعضهم .

أما الغزاة الغربيون فهم عنصريون محتكرون أتوا ليستعبدوا الناس . و لولا الدولة العثمانية و ظهورها في هذا المفصل التاريخي لكانت الإبادة و الغزو انتقل إلى بلاد الشام و العراق ومصر منذ ذلك الوقت .

لكن الفرصة جاءت بعد الحرب العالمية الأولى و انهيار الدولة العثمانية فبدأ ترسيخ النظام العالمي القائم عبر تغييب العرب و المسلمين في بلاد الشام تحديداً .

القاعدة التاريخية تقول إن تغييب العرب و المسلمين هو الشرط اللازم لاستمرار النظام الغربي المهيمن على العالم .

و أكثر مكان يتكاثف فيه هذا الغياب هو بلاد الشام . و بالمثل فإن نهوض العرب و المسلمين و عودتهم لممارسة دورهم الحضاري يعني نهاية النظام العالمي القائم .

و من هنا هذا التكالب على الثورة السورية .

إن العرب المسلمين من سكان سوريا يقومون بالتمرد الأخطر في تاريخ النظام العالمي منذ خمسمائة عام و نيف .

ثورتهم هي من يقرر مصير النظام العالمي القائم .

/سعيد العاص/